النقد العلمي

لمن ضعف حديث الإمام مسلم في صيام ست من شوال

اعداد

أ.د. عبد العزيز بن صالح آل إبراهيم اللحيدان

أستاذ الدراسات العليا في السنة وعلومها

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم السنة وعلومها

١٤٣٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وبه نستعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، ***المبعوث رحمة للعالمين*** ، نبينا محمد وأزواجه وذريته وصحبه أجمعين ، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين ، "أما بعد :

فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد [ﷺ] وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة" [(١)].

وإن من نعم الله علينا في وطن التوحيد والحرمين الشريفين ، والعلم والعلماء والخير والعطاء :

المملكة العربية السعودية .

أن منّ الله علينا بولاة أمر . حفظهم الله . جعلوا من أهم غاياتهم : العناية بالعلم الشرعي والبحث العلمي ودعم مؤسساته وخبرائه ، سنة حسنة جددها :

الملك عبد العزيز . رحمة الله عليه . .

وسار عليها من بعده :

أبناؤه البررة أصحاب السمو الملوك والأمراء . أجزل الله مثوبتهم .

يكمل لاحقهم خير سابقهم .

وما هذا البحث في هذا المجال العلمي الشرعي التطبيقي — بعد فضل الله تعالى وتيسيره – إلا ثمرة من ثمار هذه الجهود المباركة النافعة التي تميزت بها الدولة السعودية في خدمة السنة النبوية المشرفة المطهرة من خلال وفرة من البرامج والمؤسسات والمشاريع والكراسي العلمية والجامعات الرائدة تتقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جزى الله القائمين عليها كل خير، وأخص بالذكر معالي الوزير مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أ.د. سليمان أبا الخيل وفقه الله ورعاه .

وهذا البحث نقد علمي لمن اعترض على الإمام مسلم في تصحيحه لحديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر» .

وأردت الإسهام في الدفاع عن صحيح الإمام مسلم بمنهج علمي مبني على أصول النقد الحديثي عند أئمة الحديث ، وإرشاد المخالف إلى الصواب بالحجج العلمية المفصلة .

[(١)] أخرج الإمام مسلم (٣ كتاب الجمعة ، ١٣ قول النووي باب تخفيف الصلاة ، ٨٦٧) من حديث جابر ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان يقول ذلك في خطبه .

بعنوان : "النقد العلمي لمن ضعف حديث الإمام مسلم في صيام ست من شوال" .

ولا يخفى عظم منزلة الصحيحين في السنة النبوية فالواجب على الباحثين وطلاب العلم الحذر من الجرأة على الطعن في أحاديث مخرجة فيهما، والرجوع فيما أشكل منهما لأهل الخبرة العلمية التامة الذين يكشفون الشبهة ويزيلون الإلتباس بمنهج علمي معتمد .

والأصل أن الأمة تلقت أحاديث الصحيحين بالقبول ، ولكن عندما يوجه التضعيف والإعلال إلى حديث مخصوص مخرج فيهما أو أحدهما .

فالواجب على أهل الخبرة والاختصاص الرد العلمي على استدلال المخالف وفق المنهج النقدي المفصل ، ولا يكفى في ذلك الرد المجمل بمكانة الصحيحين التي يقتصر عليها من لا خبرة له بحجج القول المخالف والمنهج العلمي في نقده .

ولا ريب أن الرد بالمكانة العلمية العامة للصحيحين هي أصل في نقد المخالف في هذه الأحوال لكنها لا تغنى عن النقد العلمي المفصل لحجج المخالف .

وكلام الأئمة النقاد في عظم منزلة الصحيحين مبسوط في موضعه لا حاجة لتكراره هنا ، وإنما أردت التركيز على النقد المفصل لصنيع المخالف الذي ضعف حديثاً مخصوصاً في صحيح مسلم .

وبهذا التركيز والنقد العلمي تبرز جوانب الإضافة في بحثي إذ التكرار تكثير للكَتْب وتضييع للجهد والوقت سيما وأن هذه المكانة مخدومة قريبة في الكتب والأبحاث العلمية الأخرى .

ولهذا قسمت بحثي في ستة مباحث :

المبحث الأول : سياق الحديث في صحيح الإمام مسلم .

المبحث الثاني : تحرير حال سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري .

المبحث الثالث : تخريج الحديث وبيان اختلاف الرواة فيه على سعد بن سعيد الأنصاري رفعاً ووقفاً .

المبحث الرابع : تخريج الحديث وبيان اختلاف الرواة فيه على عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي رفعاً ووقفاً .

المبحث الخامس : نتيجة الحكم على حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ .

المبحث السادس : الأحاديث الواردة في الباب غير حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ .

المبحث الأول : سياق الحديث في صحيح الإمام مسلم :

قال الإمام مسلم رحمة الله عليه :" حدثنا يحي بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعاً ، عن إسماعيل – قال ابن أيوب : حدثنا إسماعيل بن جعفر – ، أخبرني سعد بن سعيد بن قيس ، عن عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي ، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ ، أنه حدثه أن رسول الله ﷺ قال : « من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر ».

وحدثنا ابن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا سعد بن سعيد أخو يحي بن سعيد ، أخبرنا عمر بن ثابت ، أخبرنا أبو أيوب الأنصاري ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ، بمثله.

وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعد بن سعيد ، قال : سمعت عمر بن ثابت ، قال : سمعت أبا أيوب ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ بمثله "[٢] .

المبحث الثاني : تحرير حال سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري :

اعترض المخالف على الإمام مسلم في تصحيحه لهذا الحديث بهذا الإسناد .

بأن فيه **سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري** : ضعفه الإمام أحمد ، والنسائي ، وغيرهما .

وصنيع المخالف مرجوح منتقد ، وغلط في فهم كلام النقاد ومعرفة مناهجهم في حكمهم على الرواة وتفصيله فيما يلي :

فسعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري أخو يحي وعبد ربه ابني سعيد الأنصاري .

قال فيه ابن معين[٣] ، وابن سعد[٤] ، وأحمد بن صالح[٥] ، وابن عمار[٦] ، والعجلي [٧] : "ثقة" .

وقال إسحاق بن منصور عن يحي بن معين : " صالح"[٨] .

وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول :"سعد بن سعيد الأنصاري مؤدي" قال أبو محمد ابن أبي

---

[٢] ١٤ الصيام ، ٣٩ باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعاً لرمضان ، (٢٨١٥) .

[٣] معرفة الرجال لابن معين رواية ابن محرز (١ / ٩٦).

[٤] الطبقات الكبرى لابن سعد (١٠ / ٤).

[٥] إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي .

[٦] المختلف فيهم للحافظ ابن شاهين (٤١).

[٧] الثقات للعجلي (٥٦٣) .

[٨] الجرح والتعديل ٤/(٣٧٠).

حاتم:"يعني أنه كان لا يحفظ يؤدي ما سمع"[٩] .

وقال النسائي[١٠] ، والدارقطني [١١] : "ليس بالقوي" وزاد الدراقطني : " ليس به بأس" وستأتي عبارته مفصلة .

وقال ابن عدي : "ولا أرى بأساً بمقدار ما يرويه"[١٢] .

وقال الإمام ابن معين[١٣] ، وأحمد[١٤] ، والنسائي[١٥] : "ضعيف الحديث" .

وقال عبد الله بن أحمد : "قال أبي : سعد بن سعيد، أخو يحيى بن سعيد الأنصاري، ضعيف الحديث"[١٦] ، وقال صالح بن أحمد بن حنبل : "قال أبي: سعد بن سعيد، أخو يحيى بن سعيد، ضعيف"[١٧] .

وقال الترمذي بعد أن صحح حديثه وحسنه : " سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ"[١٨] .

ويدل ظاهر هذه الأقوال السابقة على أن سعداً مختلف فيه .

وهذه الأقوال السابقة هي التي ذكرها المزي وابن حجر في تهذيبهما ، إلا قول أحمد بن صالح ، والدارقطني فهي مما يستدرك عليهما .

ويستدرك عليهما أيضاً ما يكاد يكون مثل ما ذكرا ، كما سيأتي .

وليس هذا الاستدراك خاصاً بهذا الراوي بل فاتهما كثير من كلام النقاد المبثوث في المصادر الحديثية .

والقول المحرر في حال سعد أنه : صدوق حسن الحديث ؛ للقرائن التالية :

١- أن أكثر الأئمة النقاد على تعديله ، وستأتي أقوال للمعدلين غير السابقة .

---

[٩] الجرح والتعديل ٤/(٣٧٠).

[١٠] الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٨٣).

[١١] سؤالات ابن بكير للدارقطني (١٨) .

[١٢] الكامل في الضعفاء (٧٩٧) .

[١٣] تهذيب التهذيب (١٤ / ٤١) .

[١٤] الضعفاء للعقيلي (٢ / ١١٧) .

[١٥] الكبرى (٢٨٦٤) .

[١٦] العلل (١٢٠٠) .

[١٧] الجرح والتعديل ٤/(٣٧٠).

[١٨] ٦ كتاب الصوم عن رسول الله ﷺ ، ٥ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ ، ٧٥٩.

٢- أن الذين فسروا الجرح فسروه بأنه يهم من حفظه ، وهو دليل على أنه غير تام الضبط فيه دون مرتبة الثقة ، وهذا الذي يقتضيه قول النسائي ، والدارقطني في رواية : " ليس بالقوي"، بل صرح الدراقطني في نفس السياق بأنه : "لا بأس به" قال ابن بكير عن الدارقطني : "ليس بالقوي ، وسألت أبا الحسن الدارقطني عنه، فقال: أنكر عليه حديث عمرة عن عائشة، أن النبي ﷺ "نهى عن صلاتين: صلاة بعد العصر..". والمحفوظ عن عائشة: "ما دخل علي النبي ﷺبعد العصر إلا صلى ركعتين" ، وقال: ليس به بأس"[١٩] .

وهذا أيضاً هو حكم ابن عدي وهو من أهل الاستقراء التام والتتبع لأغلاط الرواة في كتابه الكامل فقال: "لسعد بن سعيد أحاديث صالحة تقرب من الاستقامة ولا أرى بأساً بمقدار ما يرويه"[٢٠] .

وقال ابن حبان في الثقات : " وكان يخطئ لم يفحش خطأه فلذلك سلكناه مسلك العدول"[٢١] .

وقال ابن حبان في موضع آخر : "سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري أخو يحي بن سعيد وعبد ربه بن سعيد من جلة الأنصار وكان ردئ الحفظ"[٢٢] ، وفي موضع آخر قال : "سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري أخو يحي مات سنة إحدى وأربعين ومائة وكان يخطئ إذا حدث من حفظه"[٢٣] .

٣- أن أحاديثه المنتقدة قليلة فالذي نص عليه الدارقطني كما سبق أنه غلط في إسناد حديث واحد ، وذكر له ابن عدي غلطاً في إسناد آخر .

ولذا حكما عليه بأنه لا بأس به ، فقال ابن عدي : "لسعد بن سعيد أحاديث صالحة تقرب من الاستقامة ولا أرى بأساً بمقدار ما يرويه"[٢٤] ، وتقدم حكم الدراقطني .

٤- أن الإمام النسائي من المتشددين في نقد الرواة ، وقد خالفه جمهور النقاد .

---

[١٩] سؤالات ابن بكير للدارقطني (١٨) .

[٢٠] الكامل في الضعفاء (٧٩٧) .

[٢١] الثقات لابن حبان (٨١٨٩) .

[٢٢] مشاهير علماء الأمصار (٥٣٥) .

[٢٣] مشاهير علماء الأمصار (١٠٧٦) .

[٢٤] الكامل في الضعفاء (٧٩٧) .

٥- أن الإمام النسائي مقلد للإمام أحمد في حكمه ونص على ذلك فقال مرة : "سعد بن سعيد ضعيف كذلك قال أحمد بن حنبل : يحيى بن سعيد بن قيس الثقة المأمون أحد الأئمة، وعبد ربه بن سعيد لا بأس به ، وسعد بن سعيد ثالثهم ضعيف"[٢٥].

٦- أن الإمام أحمد والإمام النسائي لم يريدا تضعيف سعد مطلقاً ، بل أرادا ضعفاً نسبياً موازنة بينه وبين غيره ممن فوقه من أهل الحفظ والاتقان التام .

وهذا هو مقتضى القرائن السياقية والحالية لأصل كلامهما المستدرك على التهذيبين ، التي تدل على أن الإمام أحمد والإمام النسائي أرادا الحكم على سعد بخفة ضبطه وهي مرتبة الصدوق حسن الحديث ، وبيانه:

ما جاء في رواية الْمَرْوَذِيّ حيث يقول : "قال أبو عبد الله : يحيى بن سعيد، [٢٦] ، وأخواه، يعني عبد ربه بن سعيد [٢٧] ، وسعد بن سعيد، فضعف سعداً"[٢٨] .

فاقتضى ذكر الإمام أحمد لأخويه يحيى وعبد ربه في هذا السياق حكماً نسبياً .

وجاءت رواية أبي داود نصاً قاطعاً في ذلك فقال : "قلت لأحمد : سعد ، أعني ابن سعيد؟ قال: ليس هو مثل هؤلاء، أعني أخويه يحيى، وعبد ربه، سعد ليس بمحكم الحديث"[٢٩]، وأبو داود أفقه وأعلم بالمعاني ودلالالتها من بقية الرواة عن الإمام أحمد الذين سبق ذكرهم .

وكذا أصل كلام أبي عبد الرحمن النسائي في حكمه ونقله عن الإمام أحمد فقال : "سعد بن سعيد ضعيف كذلك قال أحمد بن حنبل : يحيى بن سعيد بن قيس الثقة المأمون أحد الأئمة، وعبد ربه بن سعيد لا بأس به ، وسعد بن سعيد ثالثهم ضعيف"[٣٠].

وقال أبو عبد الرحمن النسائي أيضاً : "عبد ربه بن سعيد ويحيى بن سعيد وسعد بن سعيد

---

[٢٥] الكبرى (٢٨٦٤) .

[٢٦] وهو ثقة إمام مشهور ، وسيأتي ذكر كلام الإمام أحمد والنسائي وغيرهما في توثيقه وإمامته .

[٢٧] وهو ثقة إمام مشهور ، وسيأتي ذكر كلام الإمام أحمد والنسائي في توثيقه ، وقد وثقه وأثنى على اتقانه يحيى القطان وابن معين ، وقال أبو حاتم والعجلي وغيرهما :" ثقة " .انظر : الجرح والتعديل (٦ / ٤١) ، والثقات للعجلي (١٠١٣) ، وتهذيب التهذيب (٢١ / ١٢٦) ، وتقريب التهذيب (٣٧٨٦) .

[٢٨] سؤالاته (١١١).

[٢٩] سؤالاته (١٨٢) .

[٣٠] الكبرى (٢٨٦٤) .

بن قيس بن فهد الأنصاري ، وهم ثلاثة إخوة ، ويحيى بن سعيد أجلهم وأنبلهم وهو أحد الأئمة وليس بالمدينة بعد الزهري في عصره أجل منه ، وعبد ربه ثقة ، وسعد ضعيف"[٣١] .

فاقتضت قرينة القرن بين الثلاثة الرواة الإخوة في هذا السياق أن الإمامين لم يريدا الضعف الاصطلاحي ، وإنما أرادا الضعف النسبي الذي ينزل الراوي من مرتبة الثقة التام الضبط إلى مرتبة الصدوق الخفيف الضبط .

وقد نص أبو الحسن بن القطان على هذا الفهم الذي تقتضيه القرينة السياقية والحالية عند إسناد هذا الحديث فقال : "كل من فِي هَذَا الْإِسْنَاد ثِقَة ، إِلَّا سعد بن سعيد ، أَخا يحيى وَعبد ربه ابْني سعيد الأنصاريين ؛ فَإِنَّهُ ضَعِيف ، وَلَكِن معنى ذَلِك أَنه بِالنِّسْبَةِ إِلَى من فَوْقه ، وبالقياس إِلَى من هُوَ أقوى مِنْهُ ، وَقد أخرج لَهُ مُسلم – رَحمَه الله – ، وَقد صحّح أَبُو مُحَمَّد من رِوَايَته حَدِيث : " من صَامَ رَمَضَان وَأتبعهُ سِتا من شَوَّال ، أوردهُ من طَرِيق مُسلم "[٣٢].

وقد جاءت عبارات غيرهما من النقاد نص بذلك ، فقال ابن سعد : "كان عبد ربه بن سعيد ثقة كثير الحديث دون أخيه يحيى بن سعيد ، وأخوهما : سَعْدُ بنُ سَعِيدِ بن قيس بن عمرو بن سهل ، وكان ثقة قليل الحديث دون أخيه" [٣٣] .

وقلة الحديث أيضاً الواردة في كلام ابن سعد هي نسبية أي بالنسبة لأخوية كما هو مقتضي القرينة السياقية .

وفي مواضع أخرى قد حكم الإمام أحمد على كل من يحيى وأخيه عبد ربه بالثقة والاتقان ، فقال عبد الله بن أحمد : سألته عن عبد ربه؟ فقال : شيخ ثقة، مديني، أخو يحيى بن سعيد"[٣٤].

وقال عبد الله: "قال أبي: عبد ربه بن سعيد، هو أخو يحيى بن سعيد جميعاً ثقتان، وأما عبد ربه بخ ثقة"[٣٥].

وقال عبد الله : "سُئل (يعني أباه) عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، ويحيى بن سعيد؟ فقال:

---

[٣١] الكبرى (٣١٦) .

[٣٢] بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥ / ٣٧٨).

[٣٣] الطبقات الكبرى لابن سعد (١٠ / ٤).

[٣٤] العلل (٨٠٥) .

[٣٥] العلل (١٢٠٠) .

يحيى يوازي الزهري"[٣٦].

وقال أبو داود : "قلت لأحمد: عبد ربه بن سعيد أحب إليك، أو يحيى؟ قال: ما فيهما إلا ثقة، إلا أن يحيى أشهر"[٣٧] .

وقال النسائي في عبد ربه : " ثقة "[٣٨] .

وقال ابن أبي خيثمة : "قلت ليحيى بن معين : كيف حديث عبد ربه ؟ فقال : ثقة مأمون وهما مدنيان ؛ يعني : يحيى وعبد ربه ، وسعد بن سعيد أخوهما"[٣٩] .

ولذا يقول الحافظ ابن حجر مقعداً لأصل هذه القرينة : "ينبغي أن يتأمل أيضاً أقوال المزكين ومخارجها ، فقد يقول المعدل : فلان ثقة ، ولا يريد به أنه ممن يُحتج بحديثه ، وإنما ذلك على حسب ما هو فيه ووجه السؤال له ، فقد يُسأل عن الرجل الفاضل المتوسط في حديثه فيقرن بالضعفاء ، فيقال ما تقول في فلان وفلان وفلان ؟ فيقول : فلان ثقة ، يريد أنه ليس من نمط من قُرن به ، فإذا سُئل عنه بمفرده بين حاله في التوسط ، فمن ذلك أن الدوري قال عن ابن معين أنه سُئل عن ابن إسحاق وموسى بن عبيدة الربذي أيهما أحب إليك ؟ فقال : ابن إسحاق ثقة، وسُئل عن محمد بن إسحاق بمفرده ؟ فقال : صدوق وليس بحجة ، ومثله أن أبا حاتم قيل له أيهما أحب إليك يونس أو عقيل ؟ فقال : عقيل لا بأس به ، وهو يريد تفضيله على يونس ، وسئل عن عقيل وزمعة بن صالح ؟ فقال عقيل: ثقة متقن .

وهذا حكم على اختلاف السؤال ، وعلى هذا يحمل أكثر ما ورد من اختلاف كلام أئمة أهل الجرح والتعديل ممن وثق رجلاً في وقت وجرحه في وقت آخر .

وقد يحكمون على الرجل الكبير في الجرح يعني لو وجد فيمن هو دونه لم يجرح به .

فيتعين لهذا حكاية أقوال أهل الجرح والتعديل بنصها ليتبين منها ، فالعلة تخفى على كثير من الناس إذا عرض على ما أصلناه والله الموفق"[٤٠] .

---

[٣٦] العلل (٣٢٦٦).

[٣٧] سوالاته (١٦٩) .

[٣٨] تهذيب التهذيب (٢١ / ١٢٧).

[٣٩] تاريخ ابن أبي خيثمة ٣٠٣٤ .

[٤٠] لسان الميزان لابن حجر (١ / ٢١٣) .

٧- أن هذا المراد هو الذي تقتضية القرينة الحالية الاستصحابية لمجموع كلام النقاد في سعد ، والتي تجمع بين هذه الأقوال وتدفع ما يوهم ظاهره التعارض في بعضها .

٨- أن اختيار الحافظ ابن حجر في الحكم على سعد بقوله : " صدوق سئ الحفظ"[٤١] ، مبني على ما وقف عليه من كلام النقاد المذكور في التهذيب ، وقد تبين مما سبق أن ابن حجر فاته أقوال كثيرة للنقاد مفصلة مبينة لحال سعد .

٩- أن حكم الحافظ ابن حجر السابق بقوله "سئ الحفظ" في هذا السياق المركب المقرون بصدوق إن أراد بسوء الحفظ أنه الذي حطه عن مرتبة الثقة إلى الصدوق ، فهو يتفق مع المحرر من حال سعد .

وإن أراد التضعيف المطلق لحفظ سعد ، فهو مبني على الوارد في التهذيبين ، وهو حكم مرجوح في ضوء ما سبق من أقوال الأئمة النقاد المفصلة المستدركة على أصل كتابه التهذيب، وللحافظ ابن حجر في التقريب أحكام على الرواة تحتاج إلى مراجعة وتحرير ، وقد استدركت أحكام له في رسائل علمية .

ولهذا كان اختيار الإمام الذهبي في هذا الراوي هو الصواب حيث قال :"حسن الحديث"[٤٢] ، وقال مرة أخرى: " صدوق"[٤٣] .

١٠- أن سعداً جاز القنطرة باحتجاج الإمام مسلم به في صحيحه ، فقد أخرج له خت م ٤ .

فالإمام مسلم في باب صيام ست من شوال لم يخرج سوى هذا الحديث فدل على أنه صححه واحتج برواته ووثقهم .

وقد أخرجه من طريق ثلاثة من الثقات الأئمة وهم : إسماعيل بن جعفر ، وعبد الله بن نُمير، وابن المبارك ، عن سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري به .

ويقول العلامة ابن القيم فيه : " ثِقَة صَدُوق ، رَوَى لَهُ مُسْلِم ، وَرَوَى عَنْهُ : شُعْبَة ، وَسُفْيَان الثَّوْرَيْ ، وَابْن عُيَيْنَة ، وَابْن جُرَيْج ، وَسُلَيْمَان بْن بِلَال ، وَهَؤُلَاءِ أَئِمَّة هَذَا الشَّأْن"[٤٤] ،

---

[٤١] تقريب التهذيب (٢٢٣٧) .

[٤٢] المغني في الضعفاء للذهبي (٢٣٤٠) .

[٤٣] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٨٢٧) .

[٤٤] تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته (١ / ٤٧٩) .

وقال في موضع آخر : " وَهُوَ ثِقَة مُحْتَجّ بِهِ فِي الصَّحِيح"[٤٥] .

ومات سعد : سنة إحدى وأربعين ومائة .

المبحث الثالث : تخريج الحديث وبيان اختلاف الرواة فيه على سعد بن سعيد الأنصاري رفعاً ووقفاً :

الوجه الأول : رواه عن سعد بن سعيد ، عن عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي ، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ مرفوعاً :

١- إسماعيل بن جعفر :

وهي رواية الإمام مسلم ، وأخرجه أبو نعيم [٤٦] من طريق إسماعيل بن جعفر بنحوه ولفظه عند أبي نعيم : "من صام رمضان ، ثم أتبعه بست من شوال ، فقد صام الدهر أو كأنما صام الدهر".

٢- عبد الله بن المبارك :

وهي رواية الإمام مسلم ، وأخرجها ابن أبي شيبة[٤٧] ، والطبراني[٤٨] ، والبيهقي [٤٩] ، وأبو نعيم [٥٠] من طريق ابن المبارك بنحوه ولفظه عند ابن أبي شيبة وأبي نعيم : "من صام رمضان ، ثم أتبعه بست من شوال، فقد صام الدهر أو كأنما صام الدهر" .

٣- عبد الله بن نُمير :

وهي رواية الإمام مسلم .

وأخرجها ابن ماجه[٥١]عن علي بن محمد .

والإمام أحمد[٥٢] كلاهما عن ابن نمير بمثله .

٤- عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيُّ :

---

[٤٥] تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته (١ / ٤٨١) .

[٤٦] المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم (٢٦٥٣) .

[٤٧] (٢ / ٥٠٩) .

[٤٨] (٣٨٠٩) .

[٤٩] معرفة السنن والآثار (٢٦٢٢) .

[٥٠] المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم (٢٦٥٣) .

[٥١] ٣٣ باب صيام ستة أيام من شوال ، ٧ كتاب الصيام ، ١٧١٥.

[٥٢] (٢٣٥٦١) .

أخرجه أبو داود[٥٣] ، والنسائي في الكبرى[٥٤] ، والدارمي[٥٥] ، وابن خزيمة[٥٦]، وابن حبان [٥٧]، والطبراني[٥٨]، وابن عساكر[٥٩]، والنعال[٦٠] من طريقه بنحوه .

٥- أبو معاوية محمد بن خازم الضرير :

أخرجه الترمذي[٦١] ، والإمام أحمد[٦٢] ، وأبو نعيم [٦٣] من طريق أبي معاوية بنحوه ولفظه عند أبي نعيم : "من صام رمضان ، ثم أتبعه بست من شوال ، فقد صام الدهر أو كأنما صام الدهر" .

٦- محمد بن عمرو بن علقمة الليثي :

أخرجه النسائي في الكبرى[٦٤]من طريق إسحاق بن منصور .

والطبراني[٦٥] ، والشاشي[٦٦] من طريق عبيد الله بن موسى .

والطبراني[٦٧] أيضاً من طريق وكيع .

ثلاثتهم عن الحسن بن صالح وهو ابن حَيّ .

وأخرجه الطبراني[٦٨] من طريق حجاج بن المنهال ، وعبد الأعلى بن حماد النَّرْسِيُّ ، وعبد الواحد بن

---

[٥٣] ٨ كتاب الصيام ، ٥٨ باب في صوم ستة أيام من شوال ، ٢٤٣٣ .

[٥٤] (٢٨٦٣) .

[٥٥] (١٧٥٤) .

[٥٦] (٢١١٤) .

[٥٧] (٣٦٣٤) .

[٥٨] ٣٨١٤ .

[٥٩] معجم ابن عساكر(١٧٨) .

[٦٠]مشيخة النعال ٦٠ .

[٦١] ٦ كتاب الصوم عن رسول الله ﷺ ، ٥ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ ، ٧٥٩.

[٦٢] (٢٣٥٣٣) .

[٦٣] المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم (٢٦٥٣) .

[٦٤] (٢٨٦٢) .

[٦٥] (٣٨٠٧) .

[٦٦] (١١٤٤) .

[٦٧] (٣٩٠٥) .

[٦٨] (٣٨٠٧) .

غياث ، عن حماد بن سلمة كلاهما – الحسن ، وحماد – عن محمد بن عمرو، عن سعد بن سعيد ، به بنحوه .

وهكذا زاد إسحاق وعبيد الله ووكيع : محمد بن عمرو بين الحسن وبين سعد . وقال الدارقطني[٦٩] : "وهو الصواب" .

وفي رواية إسحاق بن منصور : "عن عمرو بن ثابت " ، وتعقبه أبو عبد الرحمن النسائي فقال : "هذا خطأ والصواب عمر بن ثابت" .

٧- ورقاء بن عمر الْيَشْكُرِيّ :

أخرجه النسائي[٧٠] ، وأحمد[٧١] ، والطحاوي[٧٢] ، والطبراني[٧٣] من طريق غندر محمد بن جعفر .

وأخرجه الطيالسي[٧٤] كلاهما – غندر ، والطيالسي – عن شعبة بن الحجاج ، عن ورقاء بنحوه .

وشعبة قرين ورقاء ؛ لذا أخرج أبو الشيخ هذا الحديث في ذكر الأقران[٧٥] ، وهو من طريق

٨- دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ الفراء :

أخرجه عبد الرزاق[٧٦] ، وأبو عوانة[٧٧] من طريقه بنحوه .

٩- عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْجٍ :

أخرجه عبد الرزاق[٧٨] ، وأبو عوانة[٧٩] من طريقه بنحوه .

١٠- مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ :

أخرجه عبد بن حميد[٨٠] ، والبيهقي[٨١] ، وأبو عوانة[٨٢] من طريقه بنحوه .

---

[٦٩] العلل ١٠٩/٦ .

[٧٠] الكبرى (٢٨٦٤) .

[٧١] ٢٣٥٥٦ .

[٧٢] بيان مشكل الآثار الطحاوى (٦ / ٣٧) .

[٧٣] (٣٨٠٦) .

[٧٤] (٥٩٥) .

[٧٥] ٧٩١٨ .

[٧٦] ٧٩١٨ .

[٧٧] مستخرج أبي عوانة ٢١٧٦.

[٧٨] ذكر الأقران لأبي الشيخ (٣٩١) : شعبة بن الحجاج ، عن ورقاء بن عمر .

[٧٩] مستخرج أبي عوانة ٢١٧٧.

١١- حفص بن غياث :

أخرجه الطبراني[٨٣] ، وأبو نعيم [٨٤] من طريقه بنحوه ولفظه عند أبي نعيم : "من صام رمضان ، ثم أتبعه بست من شوال ، فقد صام الدهر أو كأنما صام الدهر".

وأخرجه الطبراني[٨٥] من طريق حفص بن غياث، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعد بن سعيد، به . قال حفص: "ثم لقيت سعداً فحدثني" .

١٢- زهير بن محمد :

أخرجه البزار[٨٦] من طريقه بمثله .

١٣- يحيى بن سعيد الأنصاري أخو سعد بن سعيد الأنصاري :

أخرجه الطبراني[٨٧] من طريق حفص بن غياث، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعد بن سعيد، به . قال حفص: "ثم لقيت سعداً فحدثني" .

وأخرجه الطبراني[٨٨] من طريق ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بن سَعِيدٍ ، عَنْ أَخِيهِ يَحْيَى بن سَعِيدٍ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بن ثَابِتٍ به .

١٤- رَوْحِ بن الْقَاسِمِ :

أخرجه الطبراني[٨٩] من طريقه بنحوه .

١٥- أبو أسامة حماد بن أسامة :

أخرجه أبو نعيم [٩٠] من طريق أبي أسامة وغيره بنحوه ولفظه عند أبي نعيم : "من صام رمضان ، ثم

---

[٨٠] ٢٢٨.

[٨١] ٨٦٩٢ .

[٨٢] مستخرج أبي عوانة ٢١٧٦.

[٨٣] (٢٣٤٥) .

[٨٤] المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم (٢٦٥٣) .

[٨٥] في المعجم "الكبير" (٣٩١٢) ، وفي "الأوسط" (٤٩٧٦) .

[٨٦] ٩٠٩٧.

[٨٧] في المعجم "الكبير" (٣٩١٢) ، وفي "الأوسط" (٤٩٧٦) .

[٨٨] في المعجم "الكبير" (٣٨١٦) .

[٨٩] ٣٨١٠ .

[٩٠] المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم (٢٦٥٣) .

أتبعه بست من شوال ، فقد صام الدهر أو كأنما صام الدهر".

١٦- علي بن حُجْر :

أخرجه أبو عوانة[٩١] من طريقه بنحوه .

١٧- قُرَّةُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ المعافري :

أخرجه الطبراني[٩٢] ، وأبو عوانة[٩٣] من طريقه بنحوه .

١٨- عَمْرُو بن الْحَارِثِ :

أخرجه الطبراني[٩٤] من طريقه بنحوه .

١٩- مُحَمَّدُ بن أَبِي حميد :

أخرجه الطبراني[٩٥] من طريقه بنحوه .

٢٠- عَمْرُو بن عَلِيٍّ :

أخرجه الطبراني[٩٦] من طريقه بنحوه .

٢١- الْقَاسِمُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ :

أخرجه ابن وهب[٩٧] عنه ، والطبراني[٩٨] من طريقه بنحوه .

٢٢- حسن بن حَيّ وهو الحسن بن صالح :

أخرجه الدارقطني[٩٩] ، والخطيب البغدادي [١٠٠]من طريق عمرو بن عبد الغفار عن حسن بن حي عن سعد بن سعيد به بنحوه .

وتقدم في رواية محمد بن عمرو أن الصواب المحفوظ أنه من روية الحسن بن صالح ، عن محمد بن

---

[٩١] مستخرج أبي عوانة ٢١٧٦.

[٩٢] ٣٨١١ .

[٩٣] مستخرج أبي عوانة ٢١٧٧.

[٩٤] ٣٨١١ .

[٩٥] ٣٨١١ ، ٣٨١٣.

[٩٦] ٣٨١٢ .

[٩٧] الجامع لابن وهب ٣٢٠ .

[٩٨] ٣٨١٣ .

[٩٩] علل الدارقطني ١٠٠٩.

[١٠٠] تاريخ بغداد (٣ / ٥٧).

عمرو ، عن سعد بن سعيد ، بزيادة محمد بن عمرو بين الحسن وبين سعد

حيث أخرجه النسائي[١٠١] ، من طريق إسحاق بن منصور .

والشاشي[١٠٢]، والطبراني[١٠٣] من طريق عبيد الله بن موسى .

والطبراني[١٠٤] من طريق وكيع، ثلاثتهم عن الحسن بن صالح ، عن محمد بن عمرو، عن سعد بن سعيد، به ، فزاد محمد بن عمرو بين الحسن وبين سعد .

وقال الدارقطني : "هو الصواب "[١٠٥] .

٢٣- سفيان الثوري :

أخرجه الدارقطني[١٠٦] ، والخطيب البغدادي [١٠٧]من طريقه بنحوه .

٢٤- عبد ربه بن سعيد الأنصاري أخو سعد بن سعيد :

أخرجه الطحاوي[١٠٨] من طريق عبد الله بن يوسف ، عن ابن لَهِيعَةَ عنه بنحوه .

الوجه الثاني : رواه عن سعد بن سعيد ، عن عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي ، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ موقوفاً :

سفيان بن عيينة :

أخرجه الحميدي[١٠٩]، وقال الحميدي: "فقلت لسفيان، أو قيل له : إنهم يرفعونه، قال: اسكت عنه، قد عرفت ذلك" .

النظر في اختلاف الرواة على سعد بن سعيد ، عن عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي ، عن

---

[١٠١] الكبرى (٢٨٦٢).

[١٠٢] (١١٤٤) .

[١٠٣] (٣٩٠٥).

[١٠٤] (٣٩٠٥).

[١٠٥] علل الدراقطني ١٠٩/٦.

[١٠٦] علل الدارقطني ١٠٠٩.

[١٠٧] تاريخ بغداد (٣ / ٥٧).

[١٠٨] بيان مشكل الآثار . الطحاوى (٦ / ٣٨) .

[١٠٩] (٢٨٠) .

أبي أيوب الأنصاري ﷺ رفعاً ووقفاً

ونتيجة ما سبق أن الراجح المحفوظ عن **سعد بن سعيد** رواية الرفع ، وأن رواية ابن عيينة شاذة لمخالفته غالب ثقات أصحاب سعد الذين رفعوه ، ومثله لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع ، ويظهر من مراجعة الحميدي أن ابن عيينة هو الذي أعرض عن رفعه مع أن أصل روايته مرفوعة .

ورواية الرفع هي التي احتج بها الإمام مسلم في صحيحه .

المبحث الرابع : تخريج الحديث وبيان اختلاف الرواة فيه على عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ رفعاً ووقفاً :

الوجه الأول : رواه عن عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي ، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ مرفوعاً :

١. سعد ين سعيد الأنصاري :

وهي رواية غالب النقاد المحفوظة عنه كما سبق .

٢. صفوان بن سليم المدني القرشي الزهري أبو عبد الله ، ثقة فقيه مفتٍ رمي بالقدر [١١٠] :

أخرجه أبو داود[١١١]، والنسائي في الكبرى[١١٢]، والدارمي[١١٣]، وابن خزيمة[١١٤] ، وابن حبان [١١٥]، والطبراني[١١٦] ، وابن عساكر[١١٧] ، والنعال[١١٨] من طريق عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيُّ عنه بنحوه مقروناً

---

[١١٠] روى عنه مالك بن أنس وغيرهم ، وقال أحمد ، وأبوحاتم وغيرهما : "ثقة " وزاد أحمد : "من خيار عباد الله الصالحين"، وأخرج له (ع) ، ومات سنة ١٣٢هـ ، انظر : الجرح والتعديل ٤/٤٢٣، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٣٩٨) ، وتهذيب التهذيب ٤/٤٢٥، والتقريب/٢٩٣٢.

[١١١] ٨ كتاب الصيام ، ٥٨ باب في صوم ستة أيام من شوال ، ٢٤٣٣ .

[١١٢] (٢٨٦٣) .

[١١٣] (١٧٥٤) .

[١١٤] (٢١١٤) .

[١١٥] (٣٦٣٤) .

[١١٦] ٣٨١٤ .

[١١٧] معجم ابن عساكر(١٧٨) .

[١١٨] مشيخة النعال ٦٠ .

بسعد بن سعيد .

٣. يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأنصاري ، وهو ثقة إمام مشهور[١١٩] أخو سعد بن سعيد الأنصاري :

أخرجه أبو عوانة[١٢٠] ، والنسائي [١٢١] ، والطبراني[١٢٢] من طريق عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْهُذَلِيِّ ، عن عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ .

وأخرجه الطبراني[١٢٣] من طريق كَامِلُ بن طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ ، عن ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بن سَعِيدٍ الأنصاري أخي يحيى وسعد ، كلاهما – عبد الملك وعبد ربه- عن يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ بنحوه ، وزاد عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْهُذَلِيِّ ، عن عبد الملك قصة فيه حيث قال عمر : "غَزَوْنَا مَعَ أَبِي أَيُّوبَ الْبَحْرَ، فَأَدْرَكَنَا رَمَضَانُ، فَصَامَ وَصُمْنَا مَعَهُ، قَالَ: قُلْتُ: مَا تَرَى النَّاسُ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ" .

وذكر ابن القيم أن النسائي خرجه من طريق "عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ عَبْد الْمَلِك بْن أَبِي بَكْر بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الْحَارِثِ بْن هِشَام ، وَعَبْد الْمَلِك بْن مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر بْن عَمْرو بْن حَزْم ، وَإِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم الصَّائِغ : ثَلَاثَتهمْ عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد عَنْ عُمَر بِهِ "[١٢٤] .

وقال أبو عبد الرحمن النسائي : "عتبة هذا ليس بالقوي"[١٢٥] .

٤. عبد ربه بن سعيد الأنصاري، وهو ثقة إمام مشهور[١٢٦] أخو سعد بن سعيد الأنصاري :

أخرجه ابن منده من طريق أَحْمَد بْن يُوسُف السُّلَمِيّ شَيْخ مُسْلِم ، وَعُقَيْل بْن يَحْيَى ، عن شُعْبَة ، عَنْ عَبْد رَبّه بْن سَعِيد ، عَنْ عُمَر بْن ثَابِت ، عَنْ أَبِي أَيُّوب مَرْفُوعًا .

عزاه له ابن القيم ، وقال ابن القيم : "هُوَ إِسْنَاد :صَحِيح مُوَافِق لِرِوَايَةِ الْجَمَاعَة ، وَمُقَوٍّ لِحَدِيثِ

---

[١١٩] سبق ذكر كلام الإمام أحمد والنسائي وغيرهما في توثيقه وإمامته .

[١٢٠] مستخرج أبي عوانة ٢١٧٧.

[١٢١] الكبرى (٢٨٦٦) .

[١٢٢] ٣٨١٧ .

[١٢٣] ٣٨١٦ .

[١٢٤] تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته (١ / ٤٧٩) .

[١٢٥] الكبرى (٢٨٦٦) .

[١٢٦] سبق ذكر كلام الإمام أحمد والنسائي في توثيقه وإمامته ، وقد وثقه وأثنى على اتقانه يحي القطان وابن معين وقال أبو حاتم والعجلي وغيرهما :" ثقة " .انظر : الجرح والتعديل (٦ / ٤١) ، والثقات للعجلي (١٠١٣) ، وتهذيب التهذيب (٢١ / ١٢٦) ، وتقريب التهذيب (٣٧٨٦) .

صَفْوَان بْن سُلَيْم وَسَعْد بْن سَعِيد"[١٢٧] .

الوجه الثاني : رواه عن عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي ، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ موقوفاً :

عبد ربه بن سعيد الأنصاري أخو سعد بن سعيد الأنصاري :

أخرجه النسائي في الكبرى[١٢٨] من طريق عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن المقرئ ، عن شعبة بن الحجاج ، عن عبد ربه بنحوه .

النظر في اختلاف الرواة عن عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي ، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ رفعاً ووقفاً

مما سبق يتبين أن الراجح المحفوظ عن **عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي** رواية الرفع ، وأن رواية الوقف شاذة لمخالفة عبد ربه بن سعيد غالب ثقات أصحاب **عمر بن ثابت** الذين رفعوه ، ومثله لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع .

ورواية الرفع هي التي احتج بها الإمام مسلم في صحيحه .

ورفعه ثبت من رواية سعد وصفوان وعبد ربه أخي سعد .

وأما رواية عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ عَبْد الْمَلِك بْن أَبِي بَكْر بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الْحَارِثِ بْن هِشَام ، وَعَبْد الْمَلِك بْن مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر بْن عَمْرو بْن حَزْم ، وَإِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم الصَّائِغ : ثَلَاثَتهمْ عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد عَنْ عُمَر بِهِ مرفوعاً .

فالذي يظهر أن الصواب المحفوظ عن يحيى بن سعيد بزيادة أخيه سعد ، عن عمر فهي التي عليها رواية غالب ثقات أصحاب يحيى المتقدمة في الاختلاف على سعد ، ورواية عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْهُذَلِيِّ باسقاط سعد وهم من عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْهُذَلِيِّ .

وعُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْهُذَلِيِّ الهمْداني أبو العباس الأردني .

مختلف فيه ، فقد قال ابن معين في رواية[١٢٩] ، ومروان بن محمد الطاطري[١٣٠] ، ومحمد بن عوف

---

[١٢٧] تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته (١ / ٤٧٩) .

[١٢٨] (٢٨٦٤) .

[١٢٩] عباس الدوري والغلابي كما في تهذيب التهذيب (٢٢ / ٩٤).

[١٣٠] تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٢) .

الطائي[١٣١] ، ويعقوب بن سفيان[١٣٢] ، والطبراني[١٣٣] : "ثقة" .

وقال دحيم : "لا أعلمه إلا مستقيم الحديث"[١٣٤] ، وقال أبو حاتم الرازي : "صالح لا بأس به"[١٣٥]، وقال ابن عدي : " أرجو أنه لا بأس به"[١٣٦] .

وقال ابن أبي حاتم : "سمعتُ أَبي يقول : كان أحمد بن حنبل يوهنه قليلاً" [١٣٧] .

وقال ابن المديني[١٣٨] ، وابن معين في رواية أخرى[١٣٩] ، والنسائي[١٤٠] : "ضعيف الحديث ".

وقال الآجري عن أبي داود : سألت يحيى بن معين عنه ؟ فقال : "والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث"[١٤١] .

وقال النسائي مرة أخرى[١٤٢] ، والدراقطني[١٤٣] : " ليس بالقوي".

وأخرج له عخ ٤ ، ومات سنة سبع وأربعين ومائة .

والراجح في حاله كما قال ابن حجر أنه : "صدوق يخطىء كثيراً"[١٤٤] ، وهو الذي عليه أكثر النقاد سيما الإمام أحمد وأبو حاتم والدارقطني ، وكثرة غلطه هي التي أنزلته عن مرتبة الثقة .

وقد عابوا عليه الجمع بين الرواة في سياق واحد وحاله لا تقوى على التمييز بينها ، وهو الذي صنعه في هذه الراوية ، قال الجوزجاني : "غير محمود في الحديث يروي عن أبي سفيان طلحة بن نافع حديثاً يجمع

---

[١٣١] تهذيب التهذيب (٢٢ / ٩٤).

[١٣٢] المعرفة والتاريخ (٢ / ٤٥٦).

[١٣٣] تهذيب التهذيب (٢٢ / ٩٤) .

[١٣٤] تهذيب التهذيب (٢٢ / ٩٤) .

[١٣٥] الجرح والتعديل (٦ / ٣٧٠) .

[١٣٦] الكامل في الضعفاء (٥ / ٣٥٧).

[١٣٧] الجرح والتعديل (٦ / ٣٧٠) .

[١٣٨] سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٢٢٨) .

[١٣٩] ابن أبي خيثمة كما في تهذيب التهذيب (٢٢ / ٩٤).

[١٤٠] الكامل في الضعفاء (٥ / ٣٥٧) .

[١٤١] تهذيب التهذيب (٢٢ / ٩٤) .

[١٤٢] الكبرى (٢٨٦٦) .

[١٤٣] السنن ١/ ٦٢. .

[١٤٤] تقريب التهذيب (٤٤٢٧) .

فيه جماعة من أصحاب النبي ﷺ لم نجد منها عند الأعمش ولا عند غيره مجموعة"[١٤٥] .

المبحث الخامس : نتيجة الحكم على حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ :

القول المحرر في الحكم على حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ من خلال الدراسة النقدية السابقة :

أن إسناد سعد بن سعيد لحديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ حسن لذاته صحيح لغيره بلا ريب ، هذا في أقل أحواله ، فالإمام مسلم في باب صيام ست من شوال لم يخرج سوى هذا الحديث فدل على أنه صححه واحتج برواته ووثقهم .

وقد أخرجه من طريق ثلاثة من الثقات الأئمة وهم : إسماعيل بن جعفر ، وعبد الله بن نُمير ، وابن المبارك ، عن سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري به .

وحكم الترمذي على رواية سعد بن سعيد بقوله : " حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[١٤٦] .

وقال ابن عدي : "حديث سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب من صام رمضان فهو مشهور ومدار هذا الحديث عليه قد حدث به : يحيى بن سعيد أخوه ، وشعبة ، والثوري ، وابن عيينة وغيرهم من ثقات الناس"[١٤٧] .

والصواب أن سعيداً توبع تابعه صفوان بن سليم وغيره كما تقدم .

ولذا قال أبو عمر ابن عبد البر : "انفرد بهذا الحديث عمر بن ثابت الأنصاري وهو من ثقات أهل المدينة .....، وحديث ثوبان يعضد حديث عمر بن ثابت هذا" [١٤٨].

وهذا يقتضي أن التفرد ليس من سعيد ، ويقتضي أن تفرد عمر لا يضره فهو من الصحيح الغريب كحديث الأعمال بالنيات ، مع أن حديث صيام الست من شوال له عدة شواهد صحيحة كما سيأتي .

وقال البيهقي : " هذا حديث صحيح ثابت من حديث أبي أيوب الأنصاري ، وروينا من حديث جابر وثوبان ، ومذهب الشافعي رحمه الله متابعة السنة وقد ثبتت هذه السنة ، وبالله التوفيق "[١٤٩] .

وقال أبو نعيم : "ممن رواه عن سعد من التابعين والأئمة والأعلام : يحيى بن سعيد أخوه وهو تابعي

---

[١٤٥] أحوال الرجال (٣٠٩).

[١٤٦] ٦ كتاب الصوم عن رسول الله ﷺ ، ٥ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ ، ٧٥٩.

[١٤٧] الكامل في الضعفاء (٣ / ٣٥٢).

[١٤٨] الاستذكار (٣ / ٣٨٠) .

[١٤٩] معرفة السنن والآثار (٢٦٢٢) .

وابن جريح وحمزة بن ثابت وروح بن القاسم وسفيان الثوري في آخرين ، ورواه عن عمر بن ثابت : صفوان بن سليم"[١٥٠] .

وقال ابن عساكر : "صحيح"[١٥١] .

وقال أبو الحسن صائن الدين محمد بن الأنجب البغدادي النعال (ت ٦٥٩ هـ) : " حدث به عن سعد بن سعيد جماعة من الرفعاء" [١٥٢].

وصححه العلامة ابن القيم رحمة الله عليه في جواب محرر تعقب فيه من ضعف الحديث [١٥٣] .

وقال ابن الملقن : " هَذَا الحَدِيث صَحِيح حفيل جليل من حَدِيث سعد بن سعيد"[١٥٤] ، ثم قال : "وَقد رَوَى هَذَا الحَدِيث عَن سعد بن سعيد هَذَا تِسْعَة وَعِشْرُونَ رجلا أَكْثَرهم ثِقَات حفاظ أثبات ، وَقد ذكرت كل ذَلِك عَنْهُم موضحاً فِي «تخريجي لأحاديث الْمُهَذّب» مَعَ الْجَواب عَمَّن طعن فِي سعد بن سعيد وَأَنه لم ينْفَرد بِهِ وتوبع عَلَيْهِ ، وَذكرت لَهُ ثَمَان شَوَاهِد"[١٥٥] .

وقد تقدم أنه ثبتت متابعات لسعد بن سعيد في إسناده ، كما ثبت في الباب أكثر من حديث عن الصحابة آتية .

قال الإمام أحمد عن حديث صيام ست من شوال :" هو من ثلاثة أوجه عن النبي ﷺ "[١٥٦] .

وقال عبد الله : " سألت أبي عن هذه الأيام التي تصام بعد رمضان ؟

قال : لا بأس بصيامها إنما قال النبي ﷺ ستة أيام من شوال فإذا صام ستة أيام من شوال لا يبالي فرق أو تابع"[١٥٧] .

وهذا يدل على احتجاجه بالحديث ، وأن ثبت عنده من أحاديث ثلاثة من الصحابة .

وقد أخرجه في المسند من حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ ، وثوبان ﷺ ، وجابر بن عبد الله رضي

---

[١٥٠] مجلس من أمالي أبي نعيم الأصبهاني ٢ .

[١٥١] معجم ابن عساكر(١٧٨) .

[١٥٢] مشيخة النعال ٦٠ .

[١٥٣] تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته (١ / ٤٧٩) .

[١٥٤] البدر المنير (٥ / ٧٥١) .

[١٥٥] البدر المنير (٥ / ٧٥١) .

[١٥٦] المغني لابن قدامة (٣ / ١١٢) .

[١٥٧] مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٧٢٢) .

الله عنهما .

وقال أبو جعفر الطحاوي : "فكان هذا الحديث مما لم يكن بالقوي في قلوبنا ؛ لما سعد بن سعيد عليه في الرواية عند أهل الحديث ومن رغبتهم عنه ، حتى وجدناه قد أخذه عنه من قد ذكرنا أخذه إياه عنه من أهل الجلالة في الرواية والثبت فيها فذكرنا حديثه لذلك"[١٥٨].

وقال أبو الحسن صائن الدين محمد بن الأنجب البغدادي النعال (ت ٦٥٩ هـ) في رواية صفوان : "قد تابع سعداً على رواية هذا الحديث عن عمر بن ثابت، وفي ذلك دفع لقول من يقول أن سعداً تفرد به.

وقد تابعه عليه غير صفوان أيضاً. وله شواهد من رواية جماعة من الصحابة سوى أبي أيوب، وأبو أيوب الأنصاري اسمه خالد بن زيد – رضي الله عنهم" .

وقال أبو الحسن بن القطان : "كل من فِي هَذَا الْإِسْنَاد ثِقَة ، إِلَّا سعد بن سعيد ، أَخا يحيى وَعبد ربه ابْني سعيد الأنصاريين ؛ فَإِنَّهُ ضَعِيف ، وَلَكِن معنى ذَلِك أَنه بِالنِّسْبَةِ إِلَى من فَوْقه ، وبالقياس إِلَى من هُوَ أقوى مِنْهُ ، وَقد أخرج لَهُ مُسلم – رَحمَه الله – . وَقد صحّح أَبُو مُحَمَّد من رِوَايَته حَدِيث : " من صَامَ رَمَضَان وَأتبعهُ سِتا من شَوَّال ، أوردهُ من طَرِيق مُسلم "[١٥٩] .

ولم يورده الدارقطني في تتبعه للأحاديث المنتقدة على الصحيحين ، بل إن الإمام الدراقطني في كتابه العلل اعتمد على إسناد الحديث المرفوع الذي خرجه الإمام مسلم في رد ما يخالفه، فقد سُئِل الدارقطني عَن حَدِيثِ عُمَر بنِ ثابِتٍ ، عَن أَبِي أَيُّوب الأَنصارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، قال : مَن صام رَمَضان ، وأَتبَعَهُ بِستٍّ مِن شَوالٍ.

فَقال : "يَروِيهِ جَماعَةٌ مِن الثِّقاتِ الحُفّاظِ ، عَن سَعدِ بنِ سَعِيدٍ ، عَن عُمَر بنِ ثابِتٍ ، عَن أَبِي أَيُّوبَ.

مِنهُمُ : ابن جُرَيجٍ ، والثَّورِيُّ ، وعَمرُو بن الحارِثِ ، وابن المبارَكِ ، وإِسماعِيلُ بن جَعفَرٍ ، وغَيرُهُم.

وَرَواهُ يَحيَى بن سَعِيدٍ الأَنصارِيُّ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ حَفصُ بن غِياثٍ ، عَن يَحيَى ، عَن أَخِيهِ سَعدِ بنِ سَعِيدٍ.

وَخالَفَهُ إِسماعِيلُ بن إِبراهِيم الصّائِغُ ، وعَبد المَلِكِ بن أَبِي بَكرٍ الحَضرَمِيُّ ، فَرَوَياهُ عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ ، عَن عُمَر بنِ ثابِتٍ ، لَم يَذكُر فِي إِسنادِهِ سَعد بن سَعِيدٍ.

ورَواهُ إِسحاقُ بن أَبِي فَروَة ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ ، عَن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ ، عَنِ البَراءِ ، ووَهِم فِيهِ وهمًا

---

[١٥٨] بيان مشكل الآثار (٦ / ٣٨) .

[١٥٩] بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥ / ٣٧٨).

قَبِيحًا .

والصَّوابُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ"[١٦٠] .

وقال العلامة الشنقيطي : "وعلى كل حال فالحديث صحيح ، ويكفي في ذلك إسناد مسلم المذكور، ولا عبرة بكلام من تكلم في سعد بن سعيد لتوثيق بعض أهل العلم له واعتماد مسلم عليه في صحيحه"[١٦١] .

وذكر الإمام مالك رحمة الله عليه أنه لم ير أحداً يصومها ، فقد قال يحيى بن يحيى الليثي : "وسمعت قوله في صيام ستة أيام بعد الفطر من رمضان : إنه لم ير أحداً من أهل العلم والفقه يصومها ، ولم يبلغني ذلك عن أحد من السلف ، وإن أهل العلم يكرهون ذلك ويخافون بدعته ، وأن يلحق برمضان ما ليس منه أهل الجهالة والجفاء لو رأوا في ذلك رخصة عند أهل العلم ورأوهم يعملون ذلك"[١٦٢] .

وكلام الإمام مالك قيده بعلمه وقد بلغ غيره من الأئمة السنة الثابتة في ذلك كما تقدم عن الإمام أحمد والإمام مسلم وغيرهما .

ولذا أجاب ابن عبد البر بقوله : "لم يبلغ مالكاً حديث أبي أيوب على أنه حديث مدني والإحاطة بعلم الخاصة لا سبيل إليه ، والذي كرهه له مالك أمر قد بينه وأوضحه وذلك خشية أن يضاف إلى فرض رمضان وأن يستبين ذلك إلى العامة وكان – رحمه الله – متحفظاً كثير الاحتياط للدين

وأما صيام الستة الأيام من شوال على طلب الفضل وعلى التأويل الذي جاء به ثوبان ﷺ فإن مالكاً لا يكره ذلك إن شاء الله ؛ لأن الصوم جنة وفضله معلوم لمن رد طعامه وشرابه وشهوته لله تعالى وهو عمل بر وخير"[١٦٣] .

وقال العلامة الشنقيطي : "وفيه تصريح مالك رحمه الله بأنه لم يبلغه صيام ست من شوال عن أحد من السلف ، وهو صريح في أنه لم يبلغه عن النبي ﷺ.

ولا شك أنه لو بلغه الترغيب فيه عن النبي ﷺ لكان يصومها ويأمر بصومها ، فضلاً عن أن يقول بكراهتها"[١٦٤] .

---

[١٦٠] علل الدارقطني ١٠٠٩.

[١٦١] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٧ / ٣٦١) .

[١٦٢] موطأ مالك (١١٠٣).

[١٦٣] الاستذكار (٣ / ٣٨٠) .

[١٦٤] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٧ / ٣٦١) .

والإمام مالك رحمة الله عليه كغيره من الأئمة قد تخفى عليه بعض السنن والأحاديث الثابتة فيها والتي تبلغ غيرهم من الأئمة ، وقد خفيت بعض السنن على أجلة من الصحابة رضوان الله عليهم استدركتها عائشة وغيرها عليهم رضوان الله عليهم أجمعين .

والإمام مالك رحمة الله عليه ذكر نحواً من كلامه هذا في إفراد صوم يوم الجمعة ، فقد قال: "لم أسمع أحداً من أهل العلم والفقه ، ومن يقتدى به ينهى عن صيام يوم الجمعة ، وصيامه حسن ، وقد رأيت بعض أهل العلم يصومه ، وأراه كان يتحراه"[١٦٥] .

والنهي عن إفراد صوم يوم الجمعة وحده : ثابت عن رسول الله ﷺ بعدة أحاديث مخرجة في الصحيحين ، وغيرهما[١٦٦] .

المبحث السادس : الأحاديث الواردة في الباب غير حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه :

جاء في "باب صيام ست من شوال "عدة أحاديث أهمها :

١. حديث ثوبان رضي الله عنه بمعناه :

أخرجه النسائي[١٦٧] ، والدارمي[١٦٨] ، وابن خزيمة[١٦٩]، والبيهقي[١٧٠] من طريق يحيى بن حمزة .

وأخرجه النسائي[١٧١] من طريق محمد بن شعيب بن شابور

وابن ماجه[١٧٢] من طريق صدقة بن خالد .

وأحمد[١٧٣] من طريق الحكم بن نافع ، عن إسماعيل بن عياش .

وابن حبان [١٧٤] من طريق هشام بن عمار ، عن الوليد بن مسلم خمستهم عن يحيى بن الحارث

---

[١٦٥] موطأ مالك (١١٠٤).

[١٦٦] انظر : صحيح البخاري كتاب الصوم ، ٦٣- باب صوم يوم الجمعة ، ح ١٩٨٤ وما بعده ، وصحيح مسلم ، ١٤ الصيام ، ٢٤ باب كراهية صيام يوم الجمعة منفرداً ، ح ٢٧٣٧ ، وما بعده .

[١٦٧] الكبرى (٢٨٦٠) .

[١٦٨] (١٧٥٥) .

[١٦٩] (٢١١٥) .

[١٧٠] ٨٦٩٤ .

[١٧١] الكبرى (٢٨٦١) .

[١٧٢] ٣٣ باب صيام ستة أيام من شوال ، ٧ كتاب الصيام ، ١٧١٥.

[١٧٣] ٢٢٤١٢ .

[١٧٤] (٣٦٣٤) .

الذماري ، عن أبي أسماء الرحبي عمرو بن مرثد ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، عن رسول الله ﷺ بمعناه، إلا أن الوليد صرح بالسماع من يحيى عند ابن حبان ولكنه عنعن بقية الإسناد وهو مدلس ومسوي .

وقد أخرجه الطبراني[١٧٥] من طريق أسد بن موسى قال : "ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ثور بن يزيد ، عن يحيى بن الحارث الذماري ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ " .

وعزاه ابن القيم لابن حبان بإسناده من طريق هشام بن عمار ثم قال ابن القيم : "وَلَكِنْ لِهَذَا الْحَدِيث عِلَّة ، وَهِيَ أَنَّ أَسَد بْن مُوسَى رَوَاهُ عَنْ الْوَلِيد بْن مُسْلِم عَنْ ثَوْر بْن يَزِيد ، عَنْ يَحْيَى بْن الْحَارِثِ بِهِ . وَالْوَلِيد مُدَلِّس ، وَقَدْ عَنْعَنَهُ ، فَلَعَلَّهُ وَصَلَهُ مَرَّة ، وَدَلَّسَهُ أُخْرَى"[١٧٦] .

ولفظ يحيى بن حمزة : "صيام رمضان بعشرة أشهر ، وصيام الستة أيام بشهرين ، فذلك صيام السنة يعني رمضان وستة أيام بعده" .

ولفظ محمد بن شعيب : "جعل الله الحسنة بعشر فشهر بعشرة أشهر وستة أيام بعد الفطر تمام السنة" .

ولفظ صدقة : "من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة {من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها} ".

ولفظ إسماعيل : "من صام رمضان فشهر بعشرة أشهر، وصيام ستة أيام بعد الفطر فذلك تمام صيام السنة " .

ولفظ الوليد : " من صام رمضان وستاً من شوال فقد صام السنة" .

وأخرجه الطبراني[١٧٧] من طريق سُويدُ بنُ عَبدِ العزِيزِ ، عن يحيى بنِ الحارِثِ الذِّمّارِيِّ ، عن أَبِي الأشعثِ الصّنعانِيِّ ، عن أَبِي أسماء الرّحبِيِّ ، عن ثوبان ، قال : قال رسُولُ اللهِ ﷺ : "من صام رمضان ، وأتبعهُ بِستٍّ مِن شوّالٍ".

فزاد في إسناده : "أبا الأشعث الصنعاني" .

وغلط فيه ، قال أبو حاتم الرازي : "هذا وهمٌ شدِيدٌ ، قد سمِع يحيى بنُ الحارِثِ الذِّمّارِيُّ هذا الحدِيث مِن أَبِي أسماء ، وإِنّما أراد سُويدٌ : ما حدّثنا صفوانُ بنُ صالِحٍ ، قال : حدّثنا مروانُ الطّاطرِيُّ ، عن يحيى بنِ حمزة ، عن يحيى بنِ الحارِثِ ، عن أَبِي الأشعثِ الصّنعانِيِّ ، عن شدّادِ بنِ أوسٍ ، عنِ النّبِيِّ ﷺ : من صام رمضان ، وأتبعهُ بِستٍّ مِن شوّالٍ.

---

[١٧٥] مسند الشاميين (٤٨٥) .

[١٧٦] تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته (١ / ٤٧٩) .

[١٧٧] مسند الشاميين (٨٩٨) .

وحدِيثُ ثوبان الصّحِيحُ : يحيى بنُ الحارِثِ ؛ أنه سمِع أبا أسماء الرّحبِيّ ، عن ثوبان ، عنِ النّبِيِّ ﷺ"[١٧٨] .

وقال ابن القيم : " إِسْمَاعِيل إِذَا رَوَى عَنْ الشَّامِيِّينَ فَحَدِيثه صَحِيح ، وَهَذَا إِسْنَاد شَامِيٌّ "[١٧٩] .

٢. حديث شداد بن أوس رضي الله عنه :

قال ابن أبي حاتم : "سُئِل أبِي عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ مروانُ الطّاطرِيُّ ، عن يحيى بنِ حمزة ، عن يحيى بنِ الحارِثِ ، عن أبِي الأشعثِ الصّنعانِيِّ ، عن شَدادِ بنِ أوسٍ ، عنِ النّبِيِّ ﷺ: من صام رمضان ، وأتبعهُ بِستٍّ مِن شوّالٍ.

فسمِعتُ أبِي يقُولُ : النّاسُ يروُون عن يحيى بنِ الحارِثِ ، عن أبِي أسماء ، عن ثوبان ، عنِ النّبِيِّ ﷺ.

قُلتُ لأبِي : أيُّهُما الصّحِيحُ ؟

قال : جمِيعًا صحِيحين"[١٨٠].

٣. حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما :

أخرجه أحمد[١٨١] ، وعبد بن حميد[١٨٢] ، والبيهقي[١٨٣] من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ المكي أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن عمرو بن جابر الحضرمي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من صام رمضان وستاً من شوال ، فكأنما صام السنة كلها ".

وأخرجه أحمد[١٨٤] ، والبيهقي[١٨٥] من طريق ابن لهيعة ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ الْحَضْرَمِيِّ به .

وأخرجه البيهقي[١٨٦] من طريق ابْنُ وَهْبٍ ، عن بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ الْحَضْرَمِيِّ به .

وفيه عمرو بن جابر روى له الترمذي وابن ماجه وهو ضعيف[١٨٧] .

---

[١٧٨] علل الحديث لابن أبي حاتم (٧٤٤) .

[١٧٩] تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته (١ / ٤٧٩) .

[١٨٠] علل الحديث لابن أبي حاتم (٧٤٥) .

[١٨١] ١٤٣٠٢ .

[١٨٢] (١١١٦) .

[١٨٣] معرفة السنن والآثار (٣٤٥٩) .

[١٨٤] ١٤٣٠٣ .

[١٨٥] ٨٦٩٣ .

[١٨٦] ٨٦٩٣ .

[١٨٧] قال الحافظ: "ضعيف شيعي" التقريب ٦٦/٢ .

وقال ابن أبي حاتم : "سُئِل أبُو زُرعة عن حدِيثٍ : اختُلِف فِي الرِّوايةِ على بكرِ بنِ مُضر :

فرواهُ قُتيبةُ بنُ سعِيدٍ ، عن بكرِ بنِ مُضر ، عن عَمرِو بنِ جابِرٍ ، عن جابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ موقُوفًا ؛ قال: من صام رمضان ، ثُمّ أتبعهُ بِستّةِ أيّامٍ مِن شوّالٍ فذلِك صِيامُ الدّهرِ رواهُ موقُوفًا.

ورواهُ يحيى بنُ عَبدِ اللهِ بنِ بُكيرٍ ، ويزِيدُ بنُ مُوهبٍ ، عن بكرِ بنِ مُضر ، عن عَمرِو بنِ جابِرٍ ، عن جابِرٍ ، عنِ النّبِيِّ ﷺ مرفُوعًا.

قال أبُو زُرعة : المرفُوعُ صحِيحٌ.

قُلتُ : رواهُ سعِيدُ بنُ أبِي أيُّوب ، وابنُ لهِيعة ، عن عَمرِو بنِ جابِرٍ ، عنِ النّبِيِّ ﷺ"[١٨٨].

٤. حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه :

أخرجه البزار[١٨٩] من طريق زهير بن محمد ، عن سُهَيْل ، عَنْ أَبِيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وقال ابن أبي حاتم : "سألتُ أبِي عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ عمرُو بنُ أبِي سلمة ، عن زُهيرِ بنِ مُحمّدٍ ، عن سُهيلِ بنِ أبِي صالِحٍ ، عن أبِيهِ ، عن أبِي هُريرة ، عنِ النّبِيِّ ﷺ ، قال : من صام رمضان ، وأتبعهُ بِستٍّ مِن شوالٍ فذلِك صِيامُ الدّهرِ.

قال أبِي : المِصرِيُّون يروُون هذا الحدِيث عن زُهيرٍ ، عنِ العلاءِ ، عن أبِيهِ ، عن أبِي هُريرة ، عنِ النّبِيِّ ﷺ "[١٩٠].

وسُئِل الدارقطني عَن حَدِيثِ أَبِي صالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، قال رَسُولُ الله ﷺ : مَن صام رَمَضان وأَتبَعَهُ بِستٍّ مِن شَوّالٍ فَذَلِك صِيامُ الدَّهرِ.

فَقال : "يَروِيهِ زُهَيرُ بن مُحَمدٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ أَبُو حَفصٍ التِّنِيسِيُّ عَمرو بن أَبِي سَلَمَة ، وسُوَيد بن عَبدِ العَزِيزِ ، عَن زُهَيرٍ ، عَن سُهَيلٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

وَخالَفَهُما أَبُو عامِرٍ العَقَدِيُّ ، فَرَواهُ عَن زُهَيرٍ ، عَنِ العَلاَءِ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، وكِلاَهُما غَيرُ مَحفُوظٍ"[١٩١].

---

[١٨٨] علل الحديث لابن أبي حاتم (٧٧٥) .

[١٨٩] ٩٠٩٧.

[١٩٠] علل الحديث لابن أبي حاتم ٧١٣.

[١٩١] علل الدارقطني ١٩٥٧.

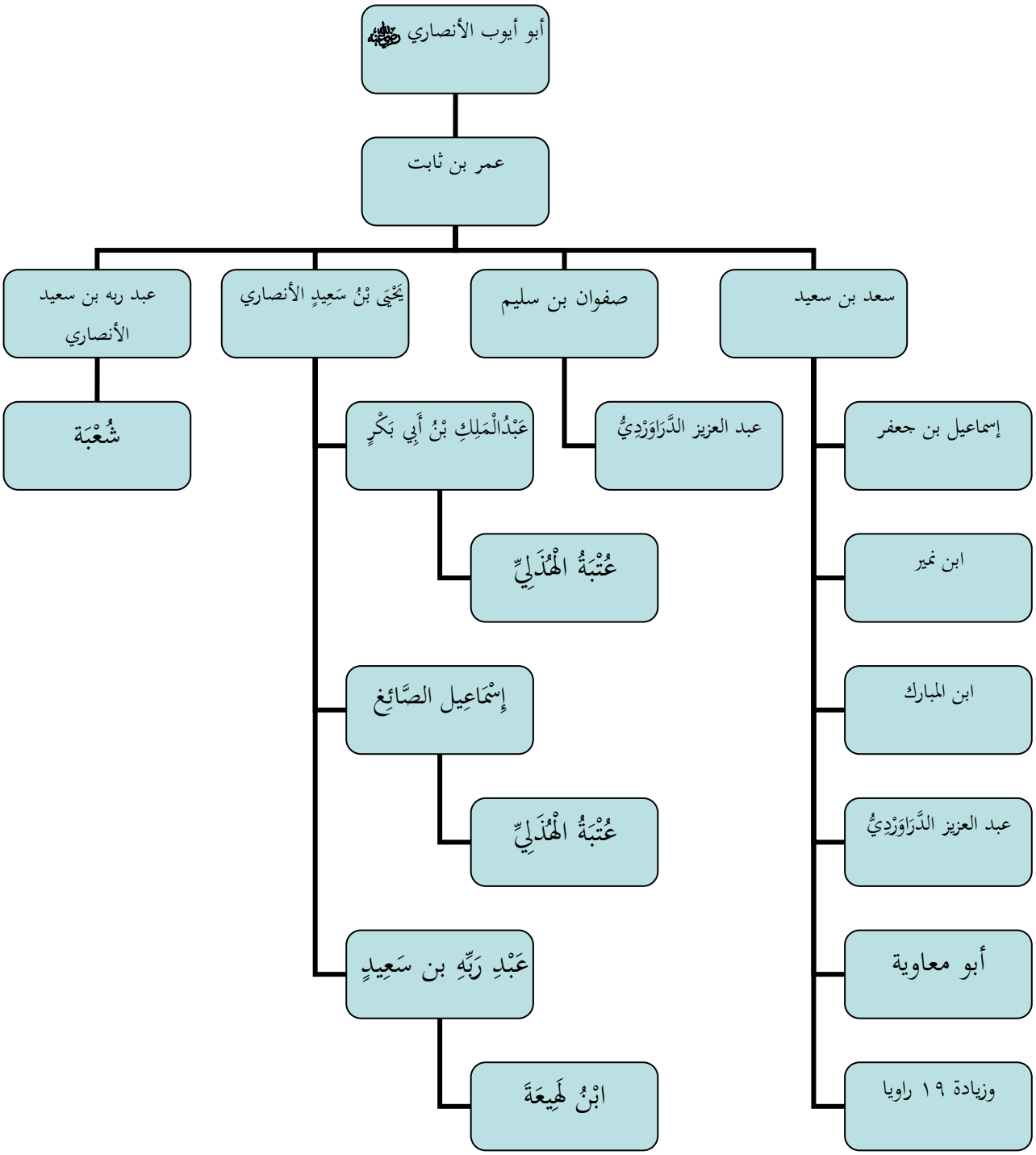
أبو أيوب الأنصاري ﷺ
عمر بن ثابت
سعد بن سعيد
صفوان بن سليم
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأنصاري
عبد ربه بن سعيد الأنصاري
إسماعيل بن جعفر
ابن نمير
ابن المبارك
عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيُّ
أبو معاوية
وزيادة ١٩ راويا
عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيُّ
عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
شُعْبَة
عُتْبَةُ الْهُذَلِيِّ
إِسْمَاعِيل الصَّائِغ
عُتْبَةُ الْهُذَلِيِّ
عَبْدِ رَبِّهِ بن سَعِيدٍ
ابْنُ لَهِيعَةَ

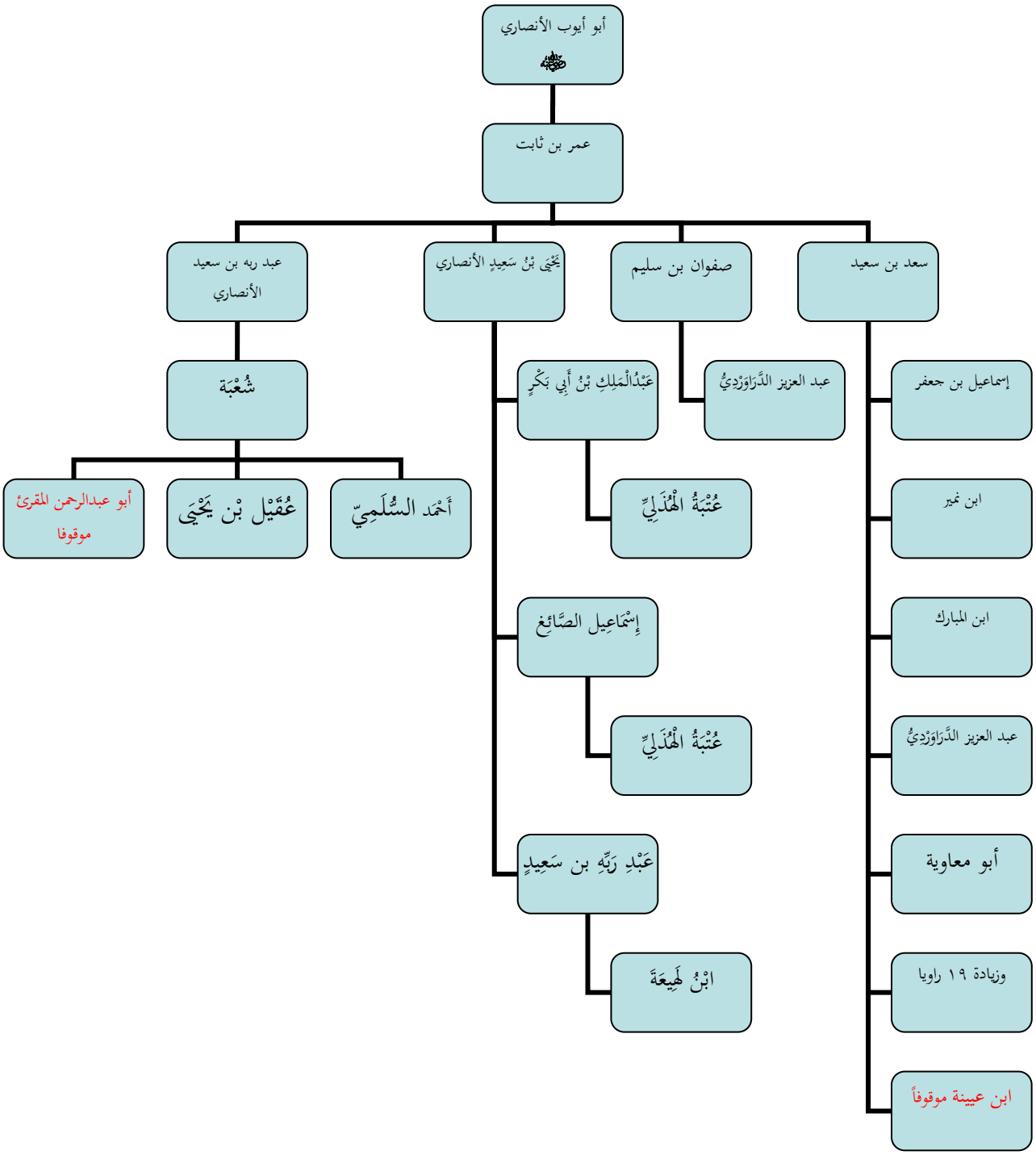
أبو أيوب الأنصاري
عمر بن ثابت
سعد بن سعيد
صفوان بن سليم
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأنصاري
عبد ربه بن سعيد الأنصاري
إسماعيل بن جعفر
ابن نمير
ابن المبارك
عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيُّ
أبو معاوية
وزيادة ١٩ راويا
ابن عيينة موقوفاً
عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيُّ
عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
عُتْبَةُ الْهُذَلِيِّ
إِسْمَاعِيل الصَّائِغ
عُتْبَةُ الْهُذَلِيِّ
عَبْدِ رَبِّهِ بن سَعِيدٍ
ابْنُ لَهِيعَةَ
شُعْبَة
أبو عبدالرحمن المقرئ موقوفا
عُقَيْل بْن يَحْيَى
أَحْمَد السُّلَمِيّ